

جنون الأقوياء

للأستاذ عبد الرحمن شكري

ملكوا الأرض واستباحوا حياها (١) واستظلموا بجنون الأقوياء (١)
وسرا ينشرون في الأرض سرا سُكَّرًا في شريعة الأتقياء
قارة في الخفاء بالمكر يَعْدُو ن وطوراً في جهرة العظماء
أَهْوَنُ الْوِزْرِ مَا أَنْزَلَ جَهَاراً من صيال وقسوة وبلاء
والذي في الخفاء أقتل للفن من وأقى لصوله في الخفاء
إن رأوا نقص أنفس في خصوم استزادوه بالأذى والدهاء
أفسدوا أمرهم وفسدوا دُعَاة كى يهيجوا تشاحن الأشقياء (٢)
واستمالوا سمع اللثيم بلؤم زاده خسة على الأديباء (٣)
كصيال الشعوب بالمكر والكيد د وإن أحرزت صفات العلاء
حللوا للوشاة أن تشتقى من لا عيج الحقد بالأذى والمعداء
خدعتهم أرسادهم أم رأوا أن سماحا بشرم كالجزء (٤)
مكثوهم مما أرادوا من الشر جزاء تلوثيهم والرياء
ذاك أن العدو أرخص شائناً سر جزاء تلوثيهم والرياء

وجنون القوى أقيح من قو ة وحش يقوى بغير ذكاء
إبه لفر الحياة هل دورة لا شر والخير غير ذات انتهاء
عبسة ما أراه أم خبيل الأذ فس أم نزوة من الحنقاء
إحن في الحياة مثل خطوط نسجوها في البردة السبراء (٨)

واستباحوا في الناس سفك الدماء (٧)

من تحامى الإجحاف في الإيذاء (٥)
وقناة لله أو للقضاء (٦)
وما وشاءت جوامع الأهواء
لقر فيه ولا عديم الحياء
س سوى ما رجوا من الآلاء

(١) الولي الناصر الخلس الموالى أى أباحوا لمهلم السباء بين أن يبتفوا بأعمالهم في السر (٢) أجنوه أى أخفوه
(٣) مثل بيش الفراغة أو امبراطرة الرومان مثل كاليجولا أو غيرهم وطلاع ثلاثى لازم بمعنى دان له أما أطاعه فرباعى متعد
(٤) لأنهم كانوا يتدسسونهم في العباد
(٥) أى أن جنون الطغيان والقوة ليس مقصوداً على الامبراطرة والفراغة بل يشمل كل من يمد نصراء يستزيمهم حتى ممن صرفت مرتبته
(٦) ويستوى في جنون القوة والطغيان الشعوب والأفراد، والصادر المستهتر الخليج والدهاء عامة الناس
(٧) برأى الأحرار أى باسم الديمقراطية أو الوطنية
(٨) السبراء المخططة بكسر السين وفتح الياء

(١) جنة أى جنون بكسر الجيم
(٢) دؤلاً. الدعاة هم عمال السياسة الذين يعملون في السر
(٣) أى يدسسون أما كن الضعف في أخلاق الأمم وبخارونهم ويستدرجونهم ويغفعونهم ويؤثرون فيهم بأساليب السياسة الخفية من طريق أوجه الضعف في الأخلاق
(٤) الارساد الجواسيس
(٥) تحامى الإجحاف التفاضى من الظلم وتحامى متدبة وتفاضى لازمة والى أن العدو أهون من أن يمتوا مهلم السياسيين من إرضاء شهوات أخادهم
(٦) قناة هموى بضم التاء

مناجاة صورة ..!

للأديب رفيق فاخوري

إليك أبثُ رسيس الهوى وأكشف عن جرحه فأذن
 لديك الضاد فدأو الجريح ومُدَّ يد الراحم المحسن
 تهذُّ جراحى ونحَّ الطيب فإن البلاسم لم تغنى
 لحاظك منها تشع الحياة فيا عجبًا كيف لم تحيى
 وهذا الحيا الحبيب الرواء أثار شجرتى فأشقىنى
 وتفرَّك وهو معين الظاء أجدَّ غليلي ولم يستغنى

جلاك المصور لى آية حجبت سناها عن الأعين
 وقلت: ألافاسرحى فى الخيال وهبى على قلبى المدجن
 هبوب الحياة على الهامدين وعرف الورود على المحتجى
 وصوتى بهاءك عن لاس وحسنتك عن ناظر ممن

فارك أحلى فلا تركنن إلى الناس يومًا ولا تسكن
 فأتى أخشى عليك. الفرام وأشفق من دأته الزمن
 على ناظرىك دلال الصبا ووجهك روض النعيم الجنى
 وأنت - على قدرة فى الجنون - أرقى وأندى من السوسن
 ومثلك يغوى الخلى البرى ومثلى عن صبرة لا ينى

تمتع بحسنتك يا فاتنى فعود صباثك قد ينحنى
 وقد يخلق العمر هذا الجمال وتذهب غولة الأزمن
 وتسرى الكهولة فى مأس يطير له القلب إذ ينثنى

رفيق فاخوري

« حسن »

فقدت نهزة الفنون هو الفن كتنخل يشترأزى الشقاء^(١)
 هل ليحخر الفنون أن دأمت الدهر ر وساغ الأنام لؤم البقاء^(٢)
 سحرها يترك اليباب عمارًا حاقلا بالنعم والآلاء^(٣)
 ويحيل الحسب من معدن العيد ش شريفًا بصنعة الكيمياء^(٤)
 عبد الرحمن شكرى

فلسطين

للأستاذ عبد اللطيف النشار

أنتك فلسطينية الكرم فاستقى سلافاً غذاها بطن واد. طهر
 سقانى نجيب جرعة فتمثلت مناظر من شتى عصور وأدهر
 كأنى أماشى الناصرى وصحبه إلى هيكل نأى الجوانب نير
 فخطم ما استعلى بها من زخارف وهوّن أسر التائه المتجبر
 تضاءت الأحبار فى ذرواته أمام عزيز ليس بالمتكبر
 وذلت أنوف شاخات إلى الدرى وضاق الثرى منه بكنز مبهر
 فلسطين هذى لا يتيه بها الفنى فبشر بذل كل خد مصعر
 ومستضعف فيها قليل نصيره يعود على الدنيا بنصر مؤزر
 فلسطين هذى تنكر اليأس أرضها وماهر فى أرض سواها بمنكر
 رأيت بها الأموات تحيا فجأة أرض فناء تلك أم أرض محشر
 وعينين عياوين دنياها الدجا تلبجتا مثل الصباح النور
 وأبرص تؤذى العين رؤية جسمه

فقرت به العينان من حسن منظر
 وما كان عهد الله فيها لينقضى ولا كان عهد الله بالمتغير
 عبد اللطيف النشار

(١) نهزة فرسة ويشتر بجمع السل أو مادته والأرى السل أو المادة
 التى تصير عملا والمعنى هو أن الفنون فى الحياة تستخرج من آلام الحياة
 أفاصيص وعبرا وحكمة تصير لذة فنية تهون شقاء الحياة
 (٢) دلف تقدم أى هل يسير الدهر والعيش سبه تها لكي تمكن الفنون
 من ابتكار سحر جالها وهل يرضى الأنام بلؤم الحياة من أجل لذة الفنون
 (٣) اليباب القمر المجدب (٤) أى أن للفنون كيمياء تحول مظاهر
 الحياة الحسية إلى مظاهر راقية جميلة فبأن الفنون فى عالم المحسوسات
 والحواسيات هى جسر الفيلسوف للشهود فى عالم الماديات